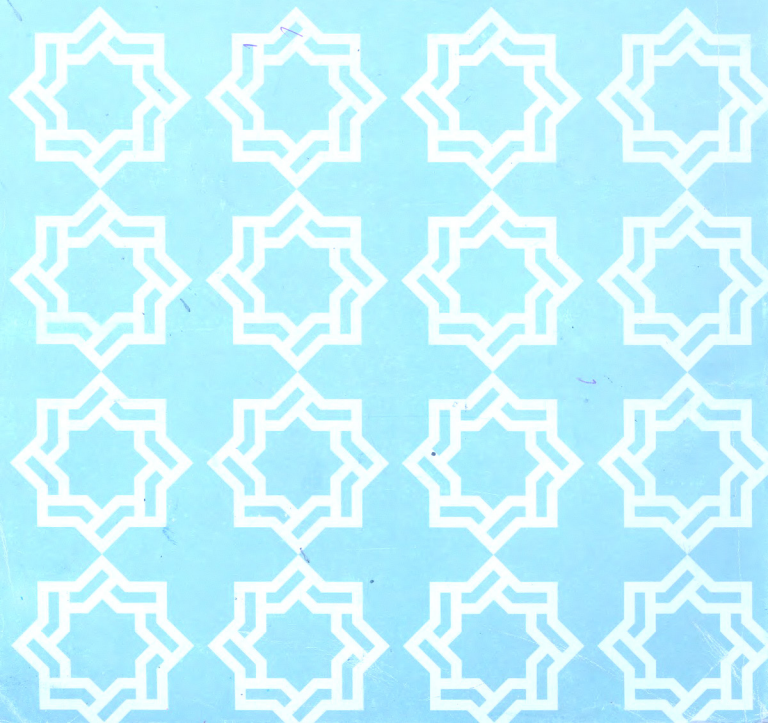


المؤرخ

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصْلِيَّةِ حِكْمَةٍ



عَوْدٌ إِلَى « الْمَصْمُومِ »

منزه السوداني

في المجلد الاول (العدد ١ - ٢ ، ص ٢٣٩-٢٤٣) من مجلة المورد طالعت ما كتبه الاخ الاستاذ بدري محمد فهد حول كتاب مضممار الحقائق وسر الخلائق بتحقيق الاستاذ الدكتور حسن حبشي، وقد ظننت في أول الامر ان ملاحظات الاستاذ بدري قدأتت على جميع ما في تحقيق الكتاب من مآخذ وهنات. ولكنني حين رجعت الى الكتاب وعلى الاخص الجانب الذي يتعلق بالعراق منه وجدت ان الاخ بدري لم يذكر الا النزر اليسير مما وقع في ذلك الكتاب من أخطاء لا يصح السكوت عليها وسأجمل ملاحظاتي في النقاط الآتية :

- ٤ - صفحة ٨٦ : ٠٠ في بستان يعرف بالبصرية - والكلمة الاخيرة غريبة بين أسماء الاماكن ببغداد ولعلها « البصلية » كما في معجم البلدان ودليل خارطة بغداد المفصل .
- ٥ - صفحة ١١٥ : ٠٠ فيها ابيات لمرجأ شاعر بني ابي الجبرومي .
ان الكلمة الاخيرة تثير الاستغراب وضوايقها لمرجأ شاعر بن ابي الجبر وهي : (ثم يذكر الابيات) وينو ابي الجبر امرأ البطائح في جنوب العراق لهم ترجمة في القسم المخطوط من خريدة العمد الاصبهاني وكذلك توجد ترجمة للشاعر مرجأ وكثير من شعره في الخريدة المخطوطة وفي المجمع العلمي العراقي صورة منها .
- ٦ - صفحة ١٧٥ : وأمر بحضور ابن الصويلة وأستاذ الدار . ٠٠
فمن هو ابن الصويلة ؟؟
- ٧ - صفحة ١٧٧ : مشهد صندوديا وفي صفحة ١٧٨ مشهد صندوديا . ٠٠
فأيهما الصواب ؟ وأين يقع هذا المشهد ؟
- ١ - أسماء عجز المحقق عن تحقيقها :
من المعروف عند المحققين أن يشيروا بكلمة (كذا) عند شكهم في بعض الكلمات الغامضة اشارة الى أنهم قد عجزوا عن معرفة الصواب وأن المذكور هو الاصل الذي لا يدرك معناه اما ترك المعينات دون اشارة فقد يعني ان المحقق لا يراهنا كذلك وانها عنده من الواضح البين فمن ذلك :
- ١ - صفحة ١٢ : وفعل به كما فعل بابن القرايا المشد . ٠٠ فمن هو ابن القرايا المشد ؟
- ٢ - صفحة ١٤ : قوام الدين بن زيادة .
وتكررت « زيادة » هذه أكثر من مرة فهي لذلك ليست من الأخطاء المطبعية انظر صفحة ١١٧ والصواب ابن زيادة (بالباء) وقوام الدين بن زيادة من كتاب العراق المشهورين في القرن السادس للهجرة وقد توفي سنة ٥٩٤ هجرية وله ترجمة في وفيات الاعيان لابن خلكان رقمها ٧٧٩ وترجمة أخرى في تاريخ ابن الاثير في سنة وفاته .
- ٣ - صفحة ١٢١ : ٠٠ وكان الفقيه التوقاني . ٠٠
فمن التوقاني هذا ؟؟

ج - اخطاء في التحقيق :

- ١ - صفحة ١٠ : ما أمطت راحه يراع .
والصواب : ما امتطت راحه يراع ، الديوان ص ٢٣٩ .
- ٢ - والشم ثرى لو شارفت في هضبه .
والصواب من الديوان : لو شارفت بي هضبه .
- ٣ - صفحة ١٣ : بهاء الدين صندل .
والصواب : عماد الدين صندل . كما في ص ٥٨ وانظر تلخيص مجمع الاداب ج ٤ القسم ٢ ص ٧٣٨ .
- ٤ - صفحة ٧٦ : وزائن حظ لا تغيب بشائره .
الصواب من الديوان ص ١٧١ : وزائد حظ لا تغب بشائره .
- ٥ - صفحة ٨٩ : أشار المحقق في الهامش الى أن المؤلف وقع في تناقض والصواب ليس كذلك فان الذي قتل هو ابن رئيس همدان وليس غلامه سنجر .
- ٦ - صفحة ٩٣ : وأخذت في سفينة الى البصرة .
الصواب : واحدرت في سفينة .
- ٧ - صفحة ٩٩ : ثم اصنعي بي ما شئت أن تصنعي .
وهو مكسور الوزن والصواب : ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي .
- ٨ - صفحة ١٠١ : من بعد طول تعزز وتقع .
والصواب : من بعد طول تعزز وتمنع .
- ٩ - وليس فيه سوى ذا ومجال يراد .
الابيات من المجتث وعجز هذا البيت مكسور .
- ١٠ - صفحة ١١٦ : من اطعمه .
الصواب : من اطعمه (لان الحديث من التسمم بالطعام) .
- ١١ - صفحة ١٢٤ : في الهامش : يعني بذلك البيه العباسي .
والصواب : يعني بذلك بيت رئيس الرؤساء .
- ١٢ - صفحة ١٢٦ : استاذ يسلم عليك .
الصواب : استاذ الدار يسلم عليك .
- ١٣ - صفحة ١٢٨ : نفذنا أخذناك منه .
الصواب : لنفذنا وأخذناك منه .
- ١٤ - صفحة ١٢٨ : المستشهد به من كلام الحريري .
وهذا كلام كالحصباء وفعل كالحصباء ، لم يشر المحقق الى موضعه في مؤلفات الحريري وهو من المقامة ٤٧ (الحجرية) والاصل فيها : لفظ كالحصباء .

١٥ - صفحة ١٣٢ : وكان يقول في فخر الدولة
اضعاف هذا .

والصواب : وكان يقول فيه فخر الدولة .

١٦ - صفحة ١٣٣ : ومعهم المالك الخاص .

والصواب : الخواص وقد تكررت ص ١٧٤ ، ص ١٧٥ .

١٧ - صفحة ١٣٣ : فتحدر اليه من المكان الذي
كانوا فيه .

الصواب : فتحدروا اليه من المكان .

١٨ - صفحة ١٣٥ : في حوادث سنة ٥٧٩ هـ جاء
النص الاتي : وفيها مات سديد الدولة ابن
الانباري كاتب الانشاء .

وهذا قول عجيب من صاحب المضمار كان على
المحقق أن ينبه اليه لان سديد الدولة مات
سنة ٥٥٨ هـ كما في المنتظم ٢٠٦/١٠ والقسم
العراقي من الخريدة ١٤١/١ .

١٩ - صفحة ١٩٢ :

ومن الشقاء وقد ثناك طلابه

نفعاً فتطلبه ونورك اشيب

صوابه من ديوان الشاعر ص ٢٣ :

ومن الشقاء وقد ثناك طلابه

يفعاً تطلبه وفودك اشيب

٢٠ - صفحة ١٩٢ : كلا ولا استجذبت اخلاف الحيا
الصواب من الديوان ص ٢٣ : كلا ولا
استجذبت اخلاف .

٢١ - صفحة ١٩٣ : وغرامه كالنار شاب ضرامها .
الصواب من الديوان ص ٢٤ : وصرامة
كالنار .

٢٢ - صفحة ١٩٣ : ترأب من بناء وتشعب .
الصواب من الديوان ص ٢٤ : ترأب من ناء
وتشعب .

٢٣ - صفحة ١٩٤ : لم يشر المحقق الفاضل الى أن
قسما من أبيات ابن التعاويذي في هذه
القصيدة غير موجود في ديوان الشاعر المطبوع
وهي من البيت السادس : ورام الكنائس .
حتى البيت الثاني عشر : واصمد لحرب
المشركين .

٢٤ - صفحة ١٩٦ : وسان عاملها عليك كوكب .
وهو مكسور الوزن والصواب من الديوان
ص ٢٦ :

وسنان عاملها عليها كوكب .

٢٥ - صفحة ١٩٧ : رضاه خير من ارتضاه للملكه ..
الصواب من الديوان ص ٢٦ : الفالك خير
من ارتضاه ..

٢٦ - صفحة ١٩٧ : على ظهر المجرة يسحب .

الصواب : على ظهر المجرة مسح .

وعلى رواية المضمار : يسحب ، يبقى الخبر
المقدم (لسابقها) بدون مبتدأ .

ج - أخطاء مطبعية :

وقعت في المضمار أخطاء مطبعية كثيرة بعضها
سببه اللهجة المصرية التي تبدل بعض الحروف مثل
الذال فلا يستطيع الطابعون نسيان لهجتهم المحلية
عند نشر كتاب باللغة العربية الفصحى فمن ذلك هذا
الشرط من بيت في ص ٩٧ : ولح العزول بفرط
عزل المولع .

وتكررت « العزول » هذه في ص ١٩١ وواضح
ان الشرط هو : ولم العزول بفرط عدل المولع .

وإذا كان يصعب أن يخلو كتاب عربي اليوم
من أخطاء مطبعية فقد كان على المحقق أن يثبت
جدولا بالخطأ وصوابه في آخر الكتاب ولاسيما في
كتاب له أهمية المضمار وفيما يلي أهم الأخطاء المطبعية
التي عثرت عليها وربما خفي بعضها على غير
المختصين :

١ - صفحة ٨ : بصوبة الرجاس .

الصواب من الديوان : بصوبه الرجاس .

٢ - صفحة ١٠ : بمكرة الخناس .

الصواب من الديوان : ومكره الخناس .

٣ - صفحة ٢١ : ومثقف ومضاعف موصون .

الصواب كما في الديوان : .. موضوعون أي
درع محكمة مضاعفة النسج انظر لسان العرب
(وضح) .

٤ - صفحة ٢٣ : تدوي بغيظ صدورها .

وقال المحقق انها في الروضتين : تدري .
وكلتا الروايتين خطأ والصواب رواية
الديوان : تدوي من دوي أي مرض انظر
اللسان (دوا) .

- ٥ - صفحة ٧٧ : وخرصاته ، الصواب وخرصانه
(بالنون) .
- ٦ - ص ٧٧ : صوامره ، الصواب : ضوامره .
- ٧ - صفحة ٨٦ : وليس منه سراويل ، الصواب :
سراويل .
- ٨ - صفحة ٩٠ : فصعدوا اليه واحد بعد واحد .
الصواب : واحدا بعد واحد .
- ٩ - صفحة ١٠١ : والخارقين مضاعفات الاذرع .
الصواب : .. الاذرع جمع درع .
- ١٠ - صفحة ١١٥ : ولقبه بكل قبيح ، الصواب :
ولقبه بكل قبيح .
- ١١ - صفحة ١٢٠ : في الهامش : يؤيد المعنى
غموضا .
الصواب : يزيد المعنى غموضا .
- ١٢ - صفحة ١٢٠ : ورجفوا الى المنبر ، الصواب :
وزحفوا : .
- ١٣ - صفحة ١٢٩ : خذ هذا الكتاب وقبّله واتركه .
على راسك .
الراجع الكسر : .. وقبّله ..
- ١٤ - صفحة ١٢٩ : يسمى الزاع وهو الغراب
الصغير .
الصواب : .. الزاغ (بالعين) .
- ١٥ - صفحة ١٧٣ : وفيها حضر امير المؤمنين
الناصر لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
عليه .
الصواب : عدم تكرار لفظة « امير المؤمنين » .
- ١٦ - صفحة ١٧٤ : ومشى ومشى الناس .
الصواب : اسقاط احد الفعلين .
- ١٧ - صفحة ١٧٩ : انت على الصحيح في عشرين
السبعين نحن .
الصواب : حذف « نحن » .
- ١٨ - صفحة ١٩٢ : والاعوجية شذّب ، الصواب :
شزّب (بالزاي) .
- ١٩ - صفحة ١٩٢ : والزاغية شرع ، الصواب :
والزاعبية (بالعين) .
- ٢٠ - صفحة ١٩٣ : قفوا انضادكم ، الصواب :
انضادكم (جمع نضو وهو المهزول من كل
شيء) .
- ٢١ - صفحة ١٩٤ : مقتب ، الصواب : مقتبه
(بالنون) .

- ٢٢ - صفحة ١٩٥ : فالعدل ليس بناجع ، الصواب:
فالعدل (بالعدل) .
- ٢٣ - صفحة ١٩٥ : واخلع قلوب الناكبين بلبسها .
الصواب : قلوب الناكثين . .
- ٢٤ - صفحة ١٩٥
ومهند طبعته قحطان واحـ
دته الى مصر قديما يعرب
الصواب من الديوان ص ٢٥ : واهدته الى
مضر .
- ٢٥ - صفحة ١٩٥ : مى عتاداً للخلائص ، الصواب:
أمسى .
- ٢٦ - صفحة ١٩٥ : خضب النضار وانه يوم العدا .
الصواب من الديوان : خضب النضار وانه
بدم العدا .
- ٢٧ - صفحة ١٩٦ : معظم ومرحب ، الصواب من
الديوان : معظم ومرجب (بالجيم) .

- ٢٨ - صفحة ١٩٦ : ورع العدى منها بادهم رابع .
الصواب من الديوان : بادهم رائع ، ويصح :
رابع (بالياء) .
- ٢٩ - صفحة ١٩٦ : مستطار يرعب .
الصواب من الديوان : مستطار مرعب .
- ٣٠ - صفحة ١٩٦ : عظيمة لاتسترد ونعمة لاتسلب .
اجود منها رواية الديوان : عطية لا تسترد
ونعمة . .
- ٣١ - صفحة ١٩٧ : دنتك منه فراسة ، فالصواب :
ادنتك منه . .
- وهناك أخطاء مطبعية أخرى لم أشر اليها
خوف الاطالة وختاما أشكر الاستاذ حسن حبشي
على اتحافنا بهذا الاثر النفيس راجيا أن يتسع صدره
لكل نقد بناء .